

عضو التنظيم وواجباته النضالية واليومية تجاه نفسه

لكي نؤكد، بالممارسة العملية، ان حركتنا هي طليعة الامة العربية في معركة التحرير المصيرية، فاننا مطالبون جميعاً كأعضاء في هذه الحركة الرائدة القائدة في ان تكون ممارساتنا اليومية على كافة المستويات هي ممارسة الرواد والقادة. فطليعة الحركة تقتضي بالضرورة طليعية اعضائها، كل اعضائها. ولذلك فان انتماء الاعضاء وتنسيبهم لاكتساب عضوية الحركة يجب ان يحظى باهتمام بالغ من كوادر هذه الحركة واعضائها على كافة المستويات. كما ان تنقية تنظيم الحركة وتخليصه من الاعضاء الشوائب هو قانون اساسي لاستمرار حركتنا طليعية ورائدة، ومدخل لتصليب التنظيم ليبح الانتماء الى الحركة شرفاً للعضو ومصدر اعتزاز وفخر له.

ان طليعة حركتنا لا تتوقف على طليعية فكرها ونظريتها الثورية وانما تتطلب بناء التنظيم الطليعي القادر على تجسيد الفكر بالممارسة الطليعية. ان فعالية الحركة في كافة مجالات نشاطاتها تتوقف على جماع الفعاليات الناجمة عن المبادرات الفردية لكل اعضائها من جهة، وعلى الممارسات الجماعية للجان الحركية في كافة مستوياتها من جهة اخرى.

ان دور الاعضاء في الحركة لا يتوقف عند مشاركتهم في العمل الجماعي والقيادة الجماعية وانما يتحملهم لمسؤولية شخصية تتعلق بتطوير العمل يومياً. وحيث ان الاعضاء كأفراد هم في حالة تماس مباشر مع الشعب ومطالبون ان تنصب مسؤولياتهم الشخصية فيما يخدم مصلحة الشعب والجماهير. وهذا بالضرورة سيصب في مصلحة حركتنا التي وجدت من اجل تحقيق مصلحة الجماهير. واذا كان النظام الداخلي لحركتنا قد حدد في الفقرة (س) من المادة (40) ان من واجب العضو (ان يخدم الشعب بامانة واخلاص وان يضع لنفسه برنامجاً ضمن اطار عمله لخدمة الشعب) فان ذلك انما جاء ليؤكد الاساس الاول الذي يقوم نظام حركتنا الداخلي عليه وهو (ان الثورة الشعبية المسلحة التي نخوضها تنطلق من موقف مبدئي وهو ان قضيتنا في قضية الجماهير، وليست قضية فئة مميزة منفصلة عن هذه الجماهير. وان الشعب قادر على ممارسة النضال بكفاءة عالية وحس صادق وعزيمة قوية وهو القائد الحقيقي للثورة والحامي المخلص للتنظيم الثوري. ولقد جاء هذا النظام محققاً لاشد الالتحام بين الحركة والجماهير عن طريق البناء الهرمي للتنظيم الثوري بحيث تكون هذه الجماهير هي القاعدة العريضة له. ومن هذه النظرية الى دور الجماهير في الثورة يبرز دور القاعدة المنظمة في الحركة باعتبارها على تماس مباشر مع الجماهير، تعيش بينها وتحس مشاعرها وتستلهم تطلعاتها وهي لذلك مصدر لسلطات الحركة والوصية الوحيدة والامينة عليها. وهي القوة الحقيقية التي يعود اليها وحدها حق اتخاذ المقررات الحاسمة وعليها تقع مسؤولية انتخاب القيادات في جميع المستويات ويتم ذلك عن طريق الانتخاب المباشر على درجات بسبب مقتضيات العمل السري وبسبب التشتت الجغرافي الذي تعانيه جماهيرنا الفلسطينية).

وحتى تصبح القاعدة المنظمة لحركتنا جديرة لان تكون مصدر للسلطات فان على كل عضو في القاعدة ان يكون جديراً بالانتماء لحركتنا. وان تكون ممارسته اليومية عبر برنامجه الشخصي للعمل اليومي في كافة المجالات تؤكد هذه الجدارة. ان مجالات العمل اليومي التي يعمل العضو فيها تتطلب منه القيام بواجبات تجاه نفسه أولاً. وبواجبات تجاه الحركة، ثانياً. وبواجبات تجاه الجماهير ثالثاً.

واجبات العضو اليومية تجاه نفسه

لكي يكون العضو طليعياً وفعالاً فإن عليه ان يراعي مجموعة من الواجبات والمسلكيات تجاه نفسه تصب جميعها في صالح واجباته الاساسية تجاه الحركة وتجاه الجماهير.
ان اولى واجبات العضو تجاه نفسه في محافظته على صحته البدنية وهذا يقتضي منه :

1. ممارسة تمارين الرياضة البدنية المناسبة لعمره يومياً لتصبح عادة ايجابية يحافظ من خلالها على لياقته الدائمة.
2. عدم تجاوز الطاقة القصوى لقدراته الجسدية حتى لا يفقد بذلك استمرار قدرته بالطاقة الدنيا.
3. عدم الاستهانة باعراض وظواهر الامراض لان الاستهتار والتحمل الزائد عن طاقة الجسم وان كان يعطي مردوداً أنياً فإنه يحرم العضو من عطاء مستقبلي اعظم. ولهذا يجب الخضوع لاوامر الاطباء دون مكابرة او استهتار.
4. الامتناع عن العادات السيئة والمرهقة كالسهر بدون جدوى وتعاطي المخدرات والمسكرات والادمان على العقاقير المهدئة للاعصاب.
5. الوقاية الدائمة بالابتعاد عن كل ما من شأنه ان يكون مصدر للامراض كالتساهل في نظافة الغذاء او التقلبات الجوية او العلاقات الجنسية الغير مشروعة.

ان تمسك العضو بواجباته تجاه صحته تجعله يمتلك عقلاً سليماً مستعداً للعطاء الثوري ليس المرحلي فحسب وانما العطاء المنسجم مع مفهوم حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد.
ان ثاني واجبات العضو تجاه نفسه هي محافظته على صحته النفسية وهذا يقتضي منه :

1. الترويح عن النفس بين فترات التوتر لجعل العضو دائم الاستعداد للتحفز الفعال المجدي.
2. تأمين حياة عائلية مريحة ومنسجمة مع طبيعة الجو الثوري العام الذي يعيشه حتى لا يقع فريسة الانفصام بين مسلكية الانسان التأثر الطبيعي ومسلكية الانسان العادي.
3. التعود على اعطاء المشاكل اليومية حجمها الطبيعي من الاهتمام دون استهتار او مبالغة مع تعويد النفس على الاستعداد الدائم للاسوأ.
4. معالجة المشاكل بهدوء اعصاب، وتركيز التجارب التي تساعد على حل المشاكل المستقبلية والتعود على وضع حلول مسبقة للمشاكل المتوقعة عبر مسيرة العمل النضالي.
5. تجنب الموقوع فريسة الاعتقاد بقوة السحر والتعاويد والطقوس الخرافية، ودورها في تحقيق الاغراض الشخصية والعامية. ولان الفرد الذي يقع فريسة هذه الخزعبلات يصبح غير قادر على العطاء او المبادرة. ويتحول الى مجرد اتكالي لا يمتلك اية صفة من صفات الطليعة الثورية.

6. مقاومة الحرب النفسية اليومية التي يشنها العدو بالاساليب والوسائل المختلفة، وتكريس الصحة النفسية الذاتية كدرع واق لكل الاحتمالات والتغيرات التي تصادف العضو عبر مسيرته النضالية سواء أثناء القتال او الاعتقال او الاصابة.

ان الصحة النفسية للعضو تشكل ركناً اساسياً من اركان شخصيته الثورية ولهذا فهو مطالب ان يحقق كل الواجبات الضرورية لتحقيقها.

ان ثالث واجبات العضو تجاه نفسه هي تحقيقه ومحافظة على صحته الفكرية وهذا يقتضي منه :

1. استيعاب الافكار الحركية استيعاباً خلاقاً لتكون كل ممارساته تجسيدا لهذه الافكار.
2. تطوير ثقافته الثورية ذاتياً في كافة المجالات السياسية، والفنية والادبية، وتكريس عادة القراءة والاطلاع اليومي.
3. التفاعل الذهني مع المطالعات اليومية وتعميق اثرها الفكري ف الذات، وعدم الاكتفاء بالقراءة السطحية.
4. التعود على كتابة تجاربه الذاتية اليومية لتطوير ملكته الكتابية الى درجة القدرة على تنظيم تجارب الثورة لتصبح في متناول غيره من الاعضاء.

ان تمسك عضو التنظيم بالقيام بواجباته النضالية اليومية تجاه ذاته تشكل المرادف الاول والركن الاساسي الذي يؤكد قدرته على القيام بواجباته تجاه حركته وتجاه الجماهير. هذه الواجبات هي التي تحقق بادلها التراكم الكمي للانجازات الصغيرة التي منها وعبر انجازها يتحقق الاستعداد الصادق للانجاز الكبير بالسير في الثورة حتى النصر والتحرير.

وانها لثورة حتى النصر